

من الآية 53 إلى الآية 93

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقلنا يا ادم انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما اه وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه فتفتكونا من الظالمين. فازلهم الشيطان عنهم - 00:00:00

اخرجهما مما كانوا فيه. وقل نهيب بعض عدو لكم في الارض مستقر ومتع الى حين. فتلقي ادم من ربكم انه هو التواب الرحيم قل نهيب منها جميا. فاما يأتيكم - 00:00:40

مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآيات اصحاب النار. اوئل خالدون. بسم الله الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلاه - 00:01:30

فمنها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتفتكونا من الظالمين لما خلق الله ادم وفضله اتم نعمته عليه بان خلق منه زوجه ليسكن اليها ويستأنس بها وامرها بسكنى الجنة - 00:02:21

اكل منها رغدا اي واسعا هنئا حيث شئتما اي من اصناف الشمار والفاكه. فقال الله له ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى انك لا تظمأ فيها ولا تضحي ولا تقربا هذه الشجرة نوع من انواع شجر الجنة الله اعلم بها - 00:02:41

انما نهاهما عنهم امتحانا وابتلاء او لحكمة غير معلومة لنا وتفتكونا من الظالمين دل على ان النهي التحريم لانه رتب الظلم عليه. فلم ينزل عدوهما يوسموس لهم ويذين لهم تناوله - 00:03:05

كما نهي عنه حتى ازلهما اي حملهما على الزلل بتزيينه وقادسهما بالله. اني لك ما لمن الناصحين واطاعه. فاخرجهما مما كانوا فيه. من النعيم والراد. واهبتو الى دار التعب والنصب والمجاهدة - 00:03:25

بعضكم لبعض عدو اي ادم وذريته اعداء اعداء لابليس وذريته ومن المعلوم ان العدو يجد ويجهد في ضرر عدوه. وايصال الشر اليه بكل طريق. وحرمانه خير بكل طريق في ضمن هذا تحذيربني ادم من الشيطان كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:03:48

انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير افتقذونهم وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلًا ثم ذكر منتهى الاهاباط فقال لكم في الارض مستقر اي مسكن وقرار ومتع الى حين. انقضاء - 00:04:17

ثم تنتقلون منها للدار التي خلقت لها وخلقت لكم فيها ان مدة هذه الحياة مؤقتة عارضة ليست مسكننا حقيقا وانما هي معبر يتزود منها لدار لتلك الدار. ولا تعمرا الاستقرار - 00:04:39

تلقي ادم اي تلقي وتلقي والهمه الله من ربكم كلمات وهي قوله ربنا ظلمنا انفسنا اعترف بذنبه وسائل الله مغفرته فتاب الله عليه ورحمه. انه هو التواب لمن تاب اليه واناب - 00:05:01

وتوبته نوعان توفيقه اولا ثم قبوله للتوبة اذا اجتمعت شروطها ثانيا الرحيم بعباده ومن رحمته بهم ان وفقهم للتوبة وعفا عنهم وصفه قرر الاهاباط ليترتب عليه ما ذكر. وهو قوله فاما يأتيكم مني هدى - 00:05:22

اي اي وقت وزمان جاءكم مني يا معاشر الشقليين هدى اي رسول وكتاب يهدكم بما يقربكم مني ويدنيكم مني ويدنيكم لرضائي. فمن تبع هداي منكم بان امن برسلي وكتبي - 00:05:47

واهتدى بهم وذلك بتصديق جميع اخبار الرسل والكتب والامثال للامر والاجتناب للنهي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الآية الاخرى ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. فرتب على اتباع هداه اربعة اشياء - 00:06:08

نفي الخوف والحزن والفرق بينهما ان المكروه ان كان قد مضى احدث الحزن. وان كان منتظر احدث الخوف فنفاهما عن اتبع الهدى
واذا انتفيا ثبت ضدهما وهو الهدى والسعادة ومن اتبع هداه حصل له الامن والسعادة الدنيوية والاخروية والهدى. وانتفى عنه كل
مكروه من الخوف - 00:06:31

والحزن والضلال والشقاء. فحصل له المرغوب واندفع عنه المرغوب وهذا عكس من لم يتبع هداه فكفر به وكذب اياته فاولئك
اصحاب النار اي الملازمون لها ملازمة الصاحب لصاحبه غريم لغريمهم هم فيها خالدون - 00:07:02
لا يخرجون منها ولا يفتر عنهم العذاب ولا هم ينصرون. وفي هذه الايات وما اشبهها انقسام الخلق من الجن والانس الى اهل السعادة
واهل الشقاوة وفيها صفات الفريقين والاعمال الموجبة لذلك. وان الجن كالانس في الثواب والعقاب كما انهم مثل - 00:07:26
في الامر والنهي. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والى الحلقة قادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:07:52